و مفتوحة نحو يا عبادي الذين اسرفوا وهذا هو الاصل ثم الرابع وهو قلب الكسرة فتحة والياء
الفا نحو يا حسرتا واما المثال الثالث وهو حذف الالف والاجتزاء بالفتحة فاجازه الاخفش
والمازني والفارسي كقوله . ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لواني اصله بلهفا
فالفعا ونقل عن الاكثرين المنع قال في شرح الكافية وذكروا ايضا وجها سادسا وهو الاكتفاء
من الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعض القراء رب السجن
احب الي وحكي يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلي وبعض العرب يقولون يا رب اغفر لي ويا قوم لا
تفعلوا اما المنفرد اه فيه لغة واحدة وهو ثبوت يائه مفتوحة نحو يا فتاي ويا قاضي
تنبيهان الاول ما سبق من الاوجه هو فيما اضافته للتخصيص كما اشعر به تمثيله
اما الوصف المشبه للفعل فان ياءه ثابتة لا غير وهي اما مفتوحة او ساكنة نحو يا مكرمي
ويا ضاربي الثاني قال في شرح الكافية اذا كان اخر المضاف الى ياء المتكلم ياء مشددة
كبنيّ قيل يا بنيّ او يا بنيّ لا غير فالكسر على التزام حذف ياء المتكلم فرارا من توالي الياءات مع
ان الثالثة كان يختار حذفها قبل وجود التثنية وليس بعد اختيار التثنية الا لزومه والفتح على
الوجهين احدهما ان تكون ياء المتكلم ابدلت الفا ثم التزم حذفها لانه بدل مستثقل والثاني ان ثانية
ياءي بنيّ حذفت ثم ادغمت اولاهما في ياء المتكلم ففتحت لان اصلها الفتح كما فتحت في بنيّ ونحوه
انتهى وقد تقدمت بقية الاحكام في باب المضاف الى ياء المتكلم والفتح والكسر وحذف اليا
والالف تخفيفا الكثرة الاستعمال استمر في قولهم يا ابن ام ويا ابنة ام و ويا ابن عم ويا ابنة
لا تفتح اما الفتح ففيه قولان احدهما ان الاصل اما وعما فقلبت الياء الفا فحذفت الالف وبقيت الفتحة
دليلا عليها والثاني انهما جعلا اسما واحدا مركبا وبني على الفتح والاول قول الكسائي والفراء وابي
عبيدة وحكي عن الاخفش والثاني قيل مذهب سيبويه والبصريين واما الكسر فظاهر مذهب الزجاج
وغيره انه مما اجتزئ فيه بالكسرة عن الياء المحذوفة من غير تركيب قال في الارتشاف والواحدهما
يعني عن وابن ام وابن عم وابنة عم حكمت لهما العرب بحكم اسم واحد وحذفوا الياء كحذفهم اياها
من احد عشر اذا اضافوه اليهما واما اثبات الياء والالف في قوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي وقوله
ويا ابنة عما لا تلومي واهجعي فضرورة اما الا كثر استعماله من حذفها برد لكم نحو يا ابن اخي ويا
ابن خال فالياء فيه ثابتة لا غير وقد قال في يا ابن ام يا ابن عم ولم يقل في نحو يا ابن ام يا ابن عم تنبيه
نص بعضهم على ان الكسر اجود من الفتح وفرق فرقة قال يا ابن ام يا ابن عم بالوجهين وفي الندا
يا ابت ويا امت بالتاء عوض والاصل يا ابي ويا امي واكسر او افتح ومن اليا التا عوض ومن لا يكاد

ان يخشخان

يبقى يا امه بياء مستغنى لا يستعمله ... الفصحاء

١١٦

ان يجتمعا ويجوز فتح التاء وضمها وكسرها وهو الاكثر والفتح قرا ابن عامر وبالكسر قرا
غيره من السبعة تنبيهات الاول فهم من كلامه في هذا الاولى ان تعويض التاء من
ياء المتكلم في اب وام لا يكون الا في النداء الثانية ان ذلك مختص بالاب والام الثالثة ان التعويض بجز
فيهما ليس بلازم فيجوز فيهما ما جاز في غيرهما من الاوجه السابقة فهم ذلك من قوله عرض الرابعة
منع الجمع بين التاء والياء لانها عوض عنها وبين التاء والالف لان الالف بدل الياء واما قوله
يا ابتي لا زلت فينا فانما لنا امل في العيش ما دمت عايشا فضرورة وكذا قوله يا ابتا علك او
عساكا وهو اهون من الجمع بين التاء والياء لذهاب صورة العوض عنه وقال في شرح الكافية
الالف فيه هي الالف التي يوصل بها اخر المنادى اذا كان بعيدا او مستغاثا به او مندوبا وليست
بدلا من ياء المتكلم وجوز الشارح الامرين الثاني اختلف في جواز ضم التاء في يا ابت ويا امت
فاجازه الفراء وابو جعفر النحاس ومنعه الزجاج وحكى عن الخليل انه سمع من العرب من يقول
يا ابت يا امت بالضم وعلى هذا فيكون في نداءيهما عشر لغات الست السابقة في نحو يا عبد والم
الاربعة اعني تثليث التاء والجمع بينها وبين الالف نحو يا ابتا على ما مر الثالث يجوز
ابدال هذه التاء هاء في التسهيل وجعلها في الخط والوقف جائز وقرئ بالوجهين في
السبع ووقفت في المصحف بالتاء انتهى ٥ اسماء لازمة للنداء ٥
وقل بعض ما يخص بالندا اي لا يستعمل في غير النداء ويقال للمؤنثة يا فلة واختلف فيهما
فمذهب سيبويه انهما كنايتان عن نكرتين ففل كناية عن رجل وفلة كناية عن امرأة ومذهب
الكوفيين ان اصلها فلان وفلانة ورد بانه لو كان مرخما لقيل فيه فلا ولما قيل في التا
فلة وذهب الشلوبين وابن عصفور وصاحب البسيط الى ان فل وفلة كناية عن العلم نحو زيد وهند
بمعنى فلان وفلانة وعلى ذلك مشى الناظم ولؤم لؤمان بالمعروض اللام وملأم وملأمان بمعنى
عظيم اللوم ونومان بفتح النون بمعنى كثير النوم كذا اي مما يختص بالنداء تنبيهان
الاول الاكثر في بناء مفعلان نحو ملأمان اي يأتي في الذم وجاء في المدح نحو يا مكرمان حكاه
سيبويه والاخفش ويا مطيبان وزعم ابن السيد انه مختص بالذم وان مكرمان تصحيف مكذبان
وليس بشيء الثاني قال في شرح الكافية ان هذه الصفات مقصورة على السماع باجماع وتبعه
ولده وهو صحيح في غير مفعلان فان فيه خلافا اجاز بعضهم القياس عليه فيقولوا يا مخبثان
وفي الانثى يا مخبثانة والفعل في سب الانثى وزن يا فعال نحو يا خباث بالكاع يا فساق وا
قوله الربيت فعبرته لكاع فضرورة والامر هكذا اي اسم فعل الامر وهو من الثلاثي عن

بجز
ء
هاء
بث
ء بالنداء
ن
ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)